

محاضرات مادة علوم القرآن للمرحلة الثانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

أ.م.د. شفاء رشيد حسن

المحاضرة الاولى.....تعريف علوم القرآن

علوم القرآن :

العلوم: جمع علم، والعلم: الفهم والإدراك. ثم نُقِلَ بمعنى المسائل المختلفة المضبوطة ضبطاً علمياً.

وهذا اللفظ أي (علوم القرآن) مركب إضافي، وله جزآن، مضاف وهو «علوم»، ومضاف إليه وهو «قرآن». وله معنيان، معنى باعتباره مركبا اضافيا، ومعنى باعتباره «علما».

أما المعنى الأول: فيراد بكلمة «علوم» - وهو المضاف-: كل علم يخدم القرآن الكريم، ويتصل به، ويستند إليه، وينتظم ، ومن ذلك علم التفسير، وعلم أسباب النزول، وعلم إعجاز القرآن، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم إعراب القرآن وعلم القراءات، وعلم الرسم العثماني، وعلم الدين من فقه وتوحيد وغيرهما، وعلم العربية من نحو وبلاغة وسواهما.

ويراد بكلمة «القرآن» وهو المضاف إليه: الكتاب المقدس المنزل على سيدنا محمد ﷺ المتعبد بتلاوته.

والمعنى الثاني: يراد به أن لفظ «علوم القرآن»: نقل من هذا المعنى الإضافي، وجعل «علما» على الفن المدون، وأصبح مدلوله «علما» غير مدلوله مركبا اضافيا.

ويمكن تعريفه باعتباره «علما» مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وجمعه وقراءاته وتفسيره وناسخه ومنسوخه وأسباب نزوله ومكيه ومدنيه ونحو ذلك.

تعريف القرآن في اللغة : لفظ القرآن مصدر مشتق من (قرأ) يقال قرأ ، يقرأ ، قراءة ، وقرآناً ومنه قوله تعالى : " إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه "القيامة ١٧-١٨

اصطلاحاً: كلام الله المنزل علي نبيه محمد ﷺ المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلي آخر سورة الناس.

شرح التعريف

(كلام) جنس في التعريف يشمل كل كلام الله وإضافته إلي الله يخرج بها كلام من الإنس و الجن والملائكة.

(المنزل) يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه وتعالى لقوله تعالى " قل لو كان البحر مددا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا" الكهف ١١٠ وقوله " ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله " لقمان ٢٧

(علي محمد ﷺ) يخرج ما أنزل علي غيره من الأنبياء والمرسلين.

(المتعبد بتلاوته) يُخرج الأحاديث القدسية، ويقصد بالتعبد أمرين:

أ- أنه المقروء في الصلاة ولا تصح الصلاة إلا به لقوله : ﷺ (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

ب- إن الثواب على تلاوته لا يعادله ثواب ،فقد قال: ﷺ (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) .

(المنقول بالتواتر) التواتر في اللغة : التتابع .

واصطلاحاً : إخبار قوم دفعة أو متفرقا بأمر لا يتصور عادة تواطؤهم وتوافقهم عليه بالكذب .